

منتجع «المها» بدبي: نموذج السياحة البيئية ومحمية للمحافظة على البيئة والتنمية المستدامة

د. حاتم عمر: مدير العلاقات الإعلامية في طيران الإمارات



غرفة النوم في مركز استقبال

يحظى منتجع المها الصحراوي، الذي تملكه وتديره طيران الإمارات، باعتراف دولي بمركزه الريادي على مستوى المنطقة في مجال المحافظة على البيئة والتنمية المستدامة. وجاء التأكيد على هذه المكانة في مؤتمر «السياحة البيئية الصحراوية المستدامة»، الذي أشرف على تنظيمه كل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ووزارة البيئة والمياه في دولة الإمارات العربية المتحدة في دبي مؤخراً، في سبيل مناقشة التنمية المستدامة في المحافظة على الموارد الطبيعية.

وشكلت محمية دبي الصحراوية، التي يقع منتجع المها في وسطها، إحدى أبرز المحاور التي تمت مناقشتها خلال جلسات المؤتمر، باعتبارها أول وأكبر محمية طبيعية في مجال المحافظة على الحياة البرية في دولة الإمارات العربية المتحدة والمُعترف بها رسمياً كمُنطقة محمية من قبل برنامج الأمم المتحدة البيئي.

وفي ختام أعمال المؤتمر، قام مجموعة من الأكاديميين، والمسؤولين الحكوميين، وخبراء ورواد حماية السياحة البيئية العالمية بزيارة منتجع المها الصحراوي للتعرف عن كثب على المرافق والخدمات التي يوفرها المنتجع.

وفي كلمة مقتضبة للشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، (الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة،

محمية دبي



غزال طليق في المحمية

مركز استقبال بمحمية دبي



والنباتية المستوطنة لمخاطر حقيقية، توفر محميات التنمية المستدامة، مثل منتجع المها، قرصاً كبيرة لتطوير السياحة مع الحفاظ على التراث الطبيعي والتاريخي على مر العصور. وللتذكير فإنه في عام 2003، قررت حكومة دبي إنشاء محمية طبيعية وطنية وأسندت المهمة إلى طيران الإمارات لإدارتها وحمايتها. وحرصت النافذة منذ ذلك الحين على توفير الرعاية لبرامج حماية الحياة البرية ضمن محمية دبي لحماية الحياة الصحراوية، التي تقع على مساحة 225 كيلومتراً مربعاً، بقيمة استثمارات تجاوزت 10 ملايين درهم إماراتي. ونجح منتجع المها الصحراوي منذ افتتاحه في العام 1999 في توفير

مسبح المحمية



مركز استقبال



مواشي محمية دبي

مناسبة تم توفيرها لها في بيئتها الصحراوية الأصلية.

وتعد محمية دبي أكثر محميات المنطقة خضوعاً للدراسات والأبحاث وتتم إدارتها وفقاً لأرفع المعايير، وهي مسجلة في قاعدة البيانات العالمية للمناطق المحمية WDPA، التي يتسرف على إدارتها وتدقيقها المركز العالمي لمراقبة الحفاظ على الحياة البرية التابع للبرنامج البيئي للأمم المتحدة - UNEP

المأوى والحماية لأعداد كبيرة من المها العربي، والغزلان العربية ومجموعة واسعة متنوعة من الثدييات الأخرى، فضلاً عن مواصلته إجراء عمليات مسح واسعة للحياة النباتية وبرامج إعادة زراعة النباتات في مناطقها الأصلية. وتشكل المحمية الموقع الوحيد في دولة الإمارات العربية المتحدة الذي يتيح للزوار مشاهدة أنواع مختلفة من الحياة البرية تتجول طليقة لكن ضمن حماية

WCMC. وتعتبر محمية دبي الصحراوية إحدى أشهر مناطق حماية الحياة البرية والحدائق الوطنية في العالم، بما في ذلك مناطق محمية مثل حديقة «بالو ستون» في الولايات المتحدة، والحاجز المرجاني العظيم في أستراليا. وأكدت الأبحاث العلمية والبيئية التي تم تنفيذها داخل المحمية على التحسن الملحوظ الذي طرأ على أعداد الحيوانات والنباتات البرية التي تحتضنها المحمية عما كانت عليه قبل عشر سنوات.

وتنقسم محمية دبي لحماية الحياة الصحراوية إلى أربع مناطق تطبق كل منها خطة خاصة بها، فمنها مناطق لا يسمح بدخولها بشكل كامل، إلى مناطق يمكن زيارتها فقط من قبل الباحثين سيراً على الأقدام، إلى تلك المناطق التي تتوفر فيها مركبات خاصة يسمح لشركات مختارة لتنظيم رحلات السفاري والمخيمات على الكتيان الرملية بدخولها. وقد تم إحاطة الموقع بسياج لحماية الحياة البرية وضبط نشاطات الزوار.



وسيلة النقل التقليدية